أول مخرج سينمائي قطري.. الدبلوماسي والإعلامي علي محمد التميمي يتحدث لـ الشرق:

قمت بإخراج مباريات دورة الخليج عصراً وسهرات الحفل الغنائي ليلاً

◄ طالبت بحقي في التلفزيون فأبعدوني!

◄ كرست وقتي لذوي الاحتياجات الخاصة

أجرى الحوار - محمد علي المهندي

نتابع الجزء الثاني من حوار ضيفنا الإعلامي والدبلوماسي علي بن محمد التميمي حيث يتحدث عن دراسته في الإخراج والصعوبات التي صادفته والتأقلم مع أجواء مصر في تلك الفترة ، وإخراجه فيلم (الثأر) وهو مشروع تخرجه، ثم عودته لمتابعة عمله بتلفزيون قطر ونقل خبرته التي اكتسبها أثناء الدراسة النظرية والعملية التي مارسها مع كبار المخرجين في مصر لمجال عمله ، ثم انتقل للعمل في الجامعة ووزارة التربية والتعليم ، واستقر به المقام أخيراً في وزارة الخارجية التي عمل فيها حتى تقاعده من العمل .

الطبيب الذي مثل معي مشروع تخرجي «فيلم الثأر» حقق شهرة واسعة

شكر وتقدير

سعادة / علي بن محمد عبدالله أحمد التميمي المحترم

وزارة الخارجية

أيه فيه بعد...

يسُر وزارة الخارجية أن تتقدم لسعادتكم بوافر الشكر والتقدير على جهودكم التي بذلتموها خلال مسيرتكم في العمل الدبلوماسي.

متمنياً لسعادتكم خالص التوفيق والسداد.

والله ولي التوفيق والسداد

خالد بن محمد العطية

وزير الخارجية

❑ شهادة تقدير

وقع لي حادث والسبب السهر المتأخر في التلفزيون

.....

انتقلت للتلفزيون التربوي.. وجامعة قطر

◄ في مصر درست الإخراج السينمائي

بعد الحصول على الثانوية العامة تمت الموافقة على انضمامي للمعهد العالي للسينما باكاديمية الفنون الجميلة تخصص (إخراج سينمائي)، كنت أدرس نظريا وعمليا وكانت الدراسة صعبة جداً ومرهقة، وقد درسني أساتذة كبار مشهود لهم بالكفاءة مثل محمود مرسي وحسين فهمي ومحمود الشريف ونور الدمرداش وتدربت على يديهم واستفدت من خبراتهم ، كما اشتغلت مع نور الدمرداش كمساعد مخرج ومع الممثل الكبير محمود المليجي وفريد شوقي وغيرهم من نجوم السينما المصرية .

◄ فيلم الثأر كان مشروع تخرجي

كان مشروع تخرجي هو فيلم الثأر وكتبه أحد الطلبة في المعهد وقمت بإخراجه بطريقة مختلفة وهي كيف يتغلب العلم على الثأر ، وقد دعم مشروعي الملحق الثقافي القطري بالقاهرة ولن أنسى تشجيعه وتحفيزه لي ، والملفت للنظر أنه قام بالتمثيل معي في الفيلم دكتور حقيقي عرضت عليه موضوع التمثيل ونحن كنا سهرانين عند أحد الفنانين ورحب بالعرض بالرغم من أنه يشارك لأول مرة ونجح معي وأصبح بعد ذلك مشهوراً ومطلوبا دائماً في الأفلام والمسلسلات ، بصراحة تعبت في إخراج الفيلم حيث ذهبت إلى الصعيد وأماكن أخرى لتصوير بعض المشاهد التي يتطلب تصويرها لأن الثأر دائماً عند الصعايدة ، وبذلك أعتبر أول مخرج سينمائي قطري قام بعمل فيلم مصري بمجال الإخراج .

◄ مبنى التلفزيون الجديد

بعد التخرج من القاهرة عدت لمواصلة العمل في التلفزيون في المبنى الجديد ، وقد كنت سعيداً بما شاهدته من إمكانيات وتجهيزات ، وقد بدأت عملي الرسمي بهمة ونشاط رغم أنني كنت أساهم في الإجازة بالعمل بالتلفزيون ، وقد أخرجت العديد من البرامج والتي حظيت بمتابعة كبيرة من أهمها (صحة) الذي كانت تقدمه ذهبية جابي وهو يلقي الضوء على كل ما يهم صحة الإنسان ولقاء مع الأطباء كل في اختصاصه .

كما أنني في دورة الخليج الرابعة عام 1976التي استضافتها الدوحة لأول مرة شاركت في إخراج مباريات كرة القدم من إستاد خليفة وبعده مباشرة أنتقل إلى سينما الخليج وأقوم بإخراج الحفلات الغنائية التي يشارك فيها مطربون من دول الخليج وكانت تبث على الهواء مباشرة، كانت أياما ممتعة ولكنها مرهقة ومتعبة ، وسبب عملي المكثف عدم وجود مخرجين في تلفزيون قطر في تلك الفترة .

ومن المسرحيات التي أخرجتها للتلفزيون هي المسرحية الكويتية (عزوبي السالمية) التي كان بطلها عبدالحسين عبدالرضا وسعاد عبدالله ومحمد المنصور .

◄ عينوني مراقبا عاما بالوكالة

بعد سفر مراقب عام البرامج المرحوم أحمد بوهندي للدراسة خارج قطر تم إسناد مهمة مراقب البرامج لي بالوكالة ، وقد بذلت في المنصب مجهوداً كبيراً لأنه من أهم المناصب في التلفزيون وهو الذي تقع عليه المسئولية الكبيرة في التلفزيون لأنه يتعامل مع رؤساء الأقسام والإدارات المختلفة لأنه مسئول مباشر عنها ، وهو الذي يتعرّض للمساءلة في حالة وقوع أي خطأ ، وقد تعاون معي الجميع من أجل وضع تلفزيون قطر في المقدمة وعمل برامج تهم المجتمع القطري .

وأذكر صورنا وأخرجنا ووثقنا مع الباحث القطري محمد المسلماني مع فرق الفنون الشعبية القطرية وكان برنامجا ناجحا، كما أخرجت العديد من الأغاني للتلفزيون القطري .

◄ هيتشكوك .. في حفل طلبة قطر

من المواقف الطريفة أنه في عام 1979 م كلفت بإخراج حفل طلبة قطر في القاهرة ، وكان مشاركا معهم في الحفل المطربة الكبيرة وردة الجزائرية والمطرب هاني شاكر وفاطمة عيد ومحمد الساعي وفرج عبدالكريم وعلي عبدالستار وإبراهيم حبيب ، وقبل الحفل قمت بعمل تجارب على كيفية طريقة الإخراج ، وكنت دائم التنقل بين عربة النقل والمسرح الذي تقام عليه الحفلة ، وكان الملفت للنظر أنني أرتدي بالطو طويل وأرتدي قبعة شبيهة بتلك التي يرتديها المخرج الانجليزي الشهير(هيتشكوك)، وكان مدير أعمال وردة يتحدث معي عن طريقة وكيفية الإخراج وأن لا أقرب وجه وردة للكاميرا ، فقلت له أنا المخرج أعطني فقط ما تريده وأنا سأقوم بعملي وتفهم الوضع خاصة عندما رأى القبعة والبالطو وقال موافق يا هتشكوك ومن يومها يناديني زملائي ومن شاهدني في تلك الليلة بـ هيتشكوك وقد كنت سعيداً بهذا .

◄ للرياضة عشق خاص

للرياضة عندي عشق خاص في حياتي ، بدأت منذ أيام الدراسة ، ولعبت في نادي الأحرار والوحدة في ستينيات القرن الماضي كرة قدم ، كما شاركت في بطولات السلة وتنس الطاولة التي كانت تنظم في الماضي ، وفي عام 1981م عاودني الحنين للرياضة واستهوتني لعبة (البولينغ) وكانت جديدة علينا وتقام مسابقاتها في فندق الخليج بمنطقة رأس أبوعبود (الماريوت حالياً) ، وكنا نذهب مبكرين قبل افتتاح أبواب الصالة ، وأذكر كان معي لاعبون وأصبحوا رؤساء للاتحاد وهم الشيخ سعود بن أحمد آل ثاني وحمد السليطي ، وكذلك إداريون منهم سيف المريخي ، وأذكر أنني فزت ببطولات محلية تنظم تحت إشراف الاتحاد ومن أهمها المباراة التي أهلتني للسفر إلى أمريكا حيث لعبت النهائي مع نجم البولينج سيف المريخي وفزت عليه وكان أفضل مني لكنه ارتبك بعد أن فزت بالشوط الأول ، وقد اعتذرت عن السفر وتم ترشيح سيف المريخي لأن مستواه قوي وأفضل مني ، كما سافرت مع المنتخب إلى فنزويلا للمشاركة في بطولة العالم ، وقد أحببت هذه اللعبة بعد أن تعلمت أساسياتها وخباياها وأسرارها .

◄ بسبب الإرهاق دخلت تحت الشاحنة !!

ومن الذكريات المؤلمة التي كادت تودي بحياتي ولم تمح من الذاكرة ولكن العناية الإلهية أنقذتني عند وقوع حادث لي مع شاحنة بعد تفادي الشاحنة الأولى ، حيث كنت قادما من عملي وكانت سهرة طويلة متأخرة في أحد أيام العيد حيث كنا نعرض مسرحيات من ثلاثة فصول ، وبعد انتهاء السهرة كنت في حالة إرهاق شديدة وفي شارع الكهرباء بالقرب من برادات الساعي طلعت فجأة سيارة (شاحنة) وحاولت تفاديها ودخلت تحت شاحنة أخرى، ولم أحس إلا وأنا في المستشفى ، ومن المؤلم أن الشرطة في المستشفى قامت تشمني تفتكرني سكرانا ، وأوضحت لهم أنني سهران في التلفزيون مقر عملي ومن التعب والإرهاق الشديد حاولت تفادي الشاحنة الأولى ولكن دخلت تحت الشاحنة الأخرى ، والحمد لله كانت هناك إصابات طفيفة جراء تلك الحادثة.

◄ ركنوني وهمشوني رغم ما قدمته

وفي التلفزيون وبعد سنوات طويلة قدمت خلالها خلاصة فكري وبذلت مجهوداً كبيراً من أجل الارتقاء بالتلفزيون ، وبعد أن كنت مراقب البرامج العام وتصورت بأنني سيتم ترقيتي لمنصب كبير ولكن فوجئت بتحويلي كخبير في قسم التدريب التلفزيوني والإذاعي ، وبرغم أنني قبلت بالمهمة على مضض ولكن أصابني إحباط كبير.

◄ طلبوني للعمل في جامعة قطر

أذكر طلبني الدكتور صالح تلفت للعمل في استوديوهات تكنولوجيا التعليم بجامعة قطر ، وقد قمنا بمجهود كبير حيث تم تصوير المحاضرات التي تنظمها الجامعة وأرشفتها وذلك لاستفادة الطلبة الجامعيين من تلك المحاضرات ، وقد قضيت ثلاث سنوات فيها ، ثم انتقلت للعمل في التلفزيوني التربوي بوزارة التربية والتعليم ،كانت لديهم تجهيزات مميّزة وعربة نقل ،وقمنا بعمل دروس خاص للطلبة وتمثيليات من خلال النصوص الدراسية ، وكنا نقدم برنامج المجلة التربوية لمدة ساعة متنوّعة تتحدث عن مواضيع خاصة بالتربية والتعليم ، وكنا نستعين بمذيعين من التلفزيون لتقديم الحلقة ، وقد كانت تحظى بمتابعة كبيرة وبخاصة من الطلبة .

◄ العمل في الخارجية استهواني

بناء على رغبتي وطموحي في العمل الدبلوماسي توجهت لوزارة الخارجية، وبعد عرض طلبي وافقت لجنة على العمل في الوزارة ومنحوني درجة مستشار عام 1992م ، وقد عملت في الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي خلال الفترة (1995 – 2000م) في قطاع شئون البيئة والإنسان ، وكنت متخصصا في الشؤون الاجتماعية وقد ركزت على ذوي الاحتياجات الخاصة وحضرت عدة بطولات خاصة لهم ، كما ساهمنا في دعمهم للمشاركة في بطولات إقليمية بالأردن وقد اتفقنا مع شركة قامت برعايتهم ، كما شاركت ممثلا عن الأمانة العامة في الحضور والإشراف على عدة بطولات ومناسبات رياضية وشبابية واجتماعية .

◄ بنجلاديش محطتي الأخيرة

تعتبر بنجلاديش من أصعب بلدان العالم وقد تمكنت من التغلب على تلك الصعوبات والتأقلم مع الأجواء ، وقد امتدت فترة عملي أربع سنوات خلال الفترة من (2004 – 2008) ، وبعد العودة استمررت في عملي بوزارة الخارجية حتى تقاعدت وتم منحي الدرجة المالية برتبة (سفير) وقد بذلت قصارى جهدي من أجل رفع سمعة بلادي الغالية قطر.

❑ رحلة إلى الكويت في فترة السبعينات

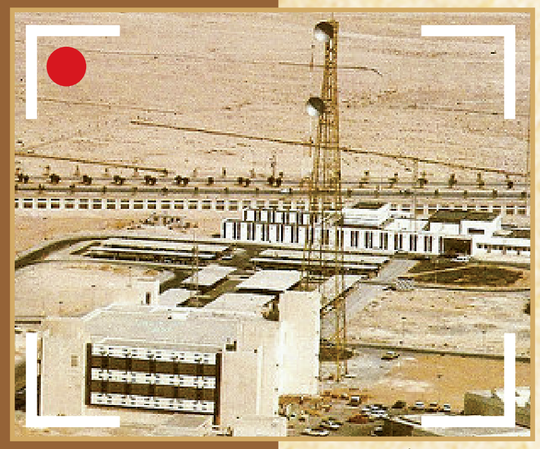

❑ مبنى التليفزيون قديماً

❑ علي محمد التميمي يتحدث مع الزميل محمد علي المهندي تصوير - حسين السيد

❑ صورة في فنزويلا أثناء بطولة العالم

كنت مساعد مخرج مع نور الدمرداش

.....

الدبلوماسية استهوتني واشتغلت في الخارجية

❑ أثناء بطولة البولينج في فندق الخليج

❑ رحلة إلى الكويت في فترة السبعينات

قبعة هيتشكوك كنت أرتديها في الإخراج !!